



تنقية البحيرة من الطحالب

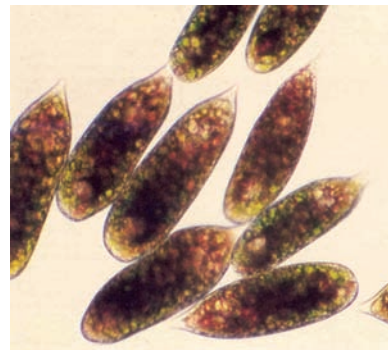
زيارة الى بحيرة رأس الماء حيث تربي الأسماك ويمارس الصيد الرياضي المنظم

# تربية السمك في المغرب

هي الأولى من نوعها على الصعيد الوطني . هذه المحطة التي أنشئت عام 1957 باتت قبلة إنتاج أفضل الأسماك في أفريقيا . ويشرف المركز الوطني لأحياء الماء وتربية الأسماك على أربع محطات من هذا النوع، هي: محطة السلمونيات في رأس الماء التي تنتج سنوياً 1,5 مليون وحدة من صغار التروتة المحلية والتروتة القزحية المتأقلمة في المغرب، ومحطة الشبوطيات في مدينة بني ملال التي تنتج سنوياً نحو 3,5 ملايين من صغار الشبوط العادي والفضي والعاشب وبلطي النيل، ومحطة الأسماك اللاحمة في أمغاس بإقليم إفران التي تنتج سنوياً 400 ألف وحدة من الفرخ الأسود و500 ألف وحدة من الزنجور، فضلاً عن أربعة أقسام موازية تروم جودة المياه وإحياء الماء والطحالب والمصايد .

محمد التفراوتي (الرباط)

على بعد ستة كيلومترات من مدينة أزرو المغربية في منطقة الأطلس المتوسط تقع بحيرة "رأس الماء" الجميلة . وفيها محطة لتربية الأسماك يسهر على تدبيرها المركز الوطني لأحياء الماء وتربية الأسماك التابع للمندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر . وغاية المركز رفع معدل الانتاج باستزراع الأسماك، وإنعاش الصيد الرياضي والحرفي، والنهوض بالسياحة البيئية في المنطقة مع المحافظة على التنوع البيولوجي .  
تحتل محطة تربية الأسماك مساحة 12 هكتاراً . وفيها مركز تفريخ وأحواض للسماك وقاعة عرض ومدرسة للصيد



بيوض أسماك التروتة





احد أحواض تربية أسماك التروتة



صيد في البحيرة



سمكة الفرخ الأسود



سمكة تروتة

فصل الشتاء يتم تلقيح بيوض الأنثى بمنى الذكر، وتوضع البيوض في حاضنات لمدة 30 يوماً إلى أن تفقس. وتتم تغذية الفرخ لمدة ثلاثة أشهر، بعد ذلك تصبح قابلة للاستزراع. فتنقل من المحطة إلى المنظومات المائية المصنفة بواسطة شاحنة مجهزة بأحواض تستجيب لمتطلباتها الفيزيولوجية. وهناك تتأقلم في المجال الطبيعي.

وقد تم إنجاز "المخطط المديرى للصيد في المياه القارية" وفق استراتيجيات عامة لحماية الثروات السمكية في المياه القارية وتنميتها بواسطة عمليات التربية والاستزراع التي تتم خلال معظم أوقات السنة. كما تتم أقلمة أنواع أخرى من الأسماك لتحسين الانتاج ومضاعفة المرودية عن طريق تهيئة المنظومات المائية. ويشمل المخطط أيضاً تنظيم الصيادين في إطار جمعيات وتعاونيات، وإنعاش قطاع الصيد الرياضي، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في ميدان صيد الأسماك وتربيتها، وتحديث النصوص التشريعية والتنظيمية، وإنعاش التدريب والبحث في مجال تقنيات تربية الأسماك.

ويمارس الصيد الرياضي في الأودية والبحيرات الطبيعية والاصطناعية، باستعمال الصنابير فقط. ويبلغ عدد الصيادين الهواة نحو ألف صياد، يستهدفون أسماك التروتة والزنجور والفرخ. كما أن نحو 10 شركات استأجرت حق الصيد الرياضي من المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر.

وشرح الدكتور بنعبيد محمد مدير المركز لـ "البيئة والتنمية" أن سمك التروتة من أنفس الأسماك في المنطقة، يتكاثر في البحيرات والأودية العذبة النقية الباردة، وهذا ما يميز أودية وبحيرات منطقة الأطلس المتوسط. وتحوي محطة السلمونيات في رأس الماء نوعين من التروتة: القزحية *Oncorhynchus mykiss* التي تم جلبها من فرنسا عام 1924، وتعتمد تغذيتها على الأعلاف المصنعة حيث تطعم مسحوق سمك السردين ممزوجاً ببعض الفيتامينات والبروتينات والأملاح المعدنية.

كما تنفرد محطة رأس الماء بإنتاج التروتة المحلية التي تدعى "فارو" *Salmo trutta macrostigma* وتعيش في قاع الأنهار والجداول وفي بعض البحيرات الجبلية، وهي تتغذى طبيعياً على يرقات الحشرات والقشريات واللافقاريات، ويمكن أن تصبح في بعض الحالات أكلة للأسماك. ويتم النضج الجنسي للتروتة في سنتين للذكور وثلاث سنوات للإناث.

تتمتع التروتة بأسنان قوية وجسم انسيابي، وتتميز بزعنفة لحمية صغيرة قرب الزعنفة الذيلية. ويتفاوت عمر هذه الأسماك من نوع إلى آخر، ففي حين تعيش التروتة القزحية 11 عاماً كحد أقصى، تعمر تروتة البحيرة 25 عاماً. تعتمد عملية تفرخ التروتة على الطريقة الاصطناعية الجافة، حيث يتم تجميع الذكور الفحول من الأحواض ووضعها في أحواض "الرجانة" من أجل المراقبة. ومع بداية